خمسون فائدة من تاريخ الحافظ يحيى بن معين

۞ روايــة ابن محــرز ۞

(مذيلة ببعض الفوائد)

(الجزء الأول)

قال أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز:

١ - ٣٣٦- سمعت يحيى وسئل عن أصبغ بن زيد -يعنى الوراق- قال: لا بأس به، ولكني لا أحسب (حديث الفتون) حق(١).

(١) حديث الفتون أخرجه النسائي في الكبرى قال: ١١٢٦٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أصبغ بن زيد، حدثنا القاسم بن أبي أيوب، أخبرني سعيد بن جبير، قال: سألت عبد الله بن عباس عن قول الله عز وجل لموسى عليه السلام: {وفتناك فتونا} [طه: ٤٠]، فسألته عن الفتون ما هو .. الحديث.

٢- ٣٦٦- وسمعت يحيى بن معين وذكر إبراهيم بن أبي الليث، فذكر منه شيئًا لم أحفظه، فقلت: يا أبا زكريا إن أحمد بن حنبل يختلف إليه ويكتب عنه. قال: لو اختلف إليه ثمانون كلهم مثل منصور بن المعتمر ما كان إلا كذابًا.

٣- ٦٠٧- وسمعت يحيى في حديث ابن عكيم فى الميتة: «أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب» ؛ أنه لا يسوى فلس. قيل ليحيى: كيف هذا؟ قال: أفسده الشاميون: (عن عبد الله بن عكيم قال: حدثنا أصحاب لنا) قيل ليحيى بن معين: من حدث به؟ قال بإسناد ثقة.

٤- ٧٤٧- وسمعت يحيى بن معين أبا زكريا وأبا خيثمة جميعًا وقال لهما حسين بن حبان: عاصم بن أبي النجود؛ ما اسم أبي النجود؟ فقال أبو خثيمة ويحيى بن

معين: (بهدلة). سبقه أبو خيثمة بالقول وتبعه يحيى. فقال لهما حسين: يقولون هي أمه، يعني (بهدلة)، فقال يحيى بن معينك ما أراه إلا أبوه(٢).

٥- ٧٩٠- وسمعت يحيى وذكر (أبا لبيد) فقال: قال لي وهب بن جرير: كان شتامًا، قال يحيى بن معين: لارحمه الله ولا صلى عليه إن كان شتم عليًا أو أحدًا من أصحاب النبي صلى الله وعليه وسلم.

٦- ٧٩٤- وسمعت يحيى يقول: كان الأشعث بن عبد الملك يجلس فى المجلس فيقول: (قال الحسن) ثم لا يذكر الحسن بعدها حتى يقوم؛ يقول: قال، وقال، وقال(٣).

---

(٢) قال أحمد بن حنبل، وأبو حاتم: بهدلة هو أبو النجود. وقال عمرو بن علي، وحاجب بن سليمان المنبجي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي بهدلة اسم أمه. وقال أبو بكر بن أبي داود: زعم بعض من لا يعلم أن بهدلة أمه، وليس كذلك، بهدلة أبوه، ويكنى أبا النجود. انظر تهذيب المزي

(٣) قال شعبة: ما كان أرضى يحيى بن سعيد عنه، كان عالمًا بمسائل الحسن الدقاق. وعن أبي حرة: كان أشعث بْن عبد الملك الحمراني إذا أتى الحسن يقول له: يا أبا هانئ: أنشر بزك، أي هات مسائلك. تهذيب المزي

٧- ٨٠٨- ورأيت يحيى بن معين صلى على جنازة، وكان يرفع يديه فى كل تكبيرة منها(٤).

٨- ٨١٢- وسمعت يحيى يقول: قال سفيان الثوري: جحرة قذر، ودود ينتن، فأين المفتخر؟!

٩- ٨٢٧- وسمعت يحيى يقول: قال نمير بن أوس الأشعرى: الأدب من الآباء، والصلاح من الله.

١٠- ٨٤٦- وسمعت يحيى يقول: كان يحيى بن أيوب يقع في ليث بن سعد، قال فمر به ليث يومًا وهو مضطجع فى المسجد فركضه برجله، فقام فاستنهض إلى خلفه وسلم عليه، قال: ثم وجه إليه بمائة دينار، قال: فكان بعد ذلك يثني عليه ويحسن فيه القول.

---

(٤) قال ابن قدامة: أجمع أهل العلم على أن المصلي على الجنائز يرفع يديه في أول تكبيرة يكبرها، وكان ابن عمر يرفع يديه في كل تكبيرة وبه قال سالم، وعمر بن عبد العزيز، وعطاء، وقيس بن أبي حازم، والزهري وإسحاق وابن المنذر، والأوزاعي، والشافعي. وقال مالك، والثوري وأبو حنيفة: لا يرفع يديه إلا في الأولى. المغني (٢/ ٣٦٦).

قيل ليحيى بن معين: ممن سمعته يذكره؟ قال: من أهل مصر.

١١ - ٨٤٧- سمعت يحيى يقول: حدثني رجل قال: كانت عندنا امرأة تأكل الطين فكانت تقعد خنافس!

١٢ - ٨٤٨- سمعت يحيى يقول: إذا كتبت على باب الدار أو باب البيت: (حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى) ؛ لم يدخل الشيطان.

١٣ - ٨٤٩- ورأيت يحيى صلى على جنازة؛ فسلم تسليمين عن يمينه وعن يساره(٥).

---

(٥) قال ابن قدامة: السنة أن يسلم على الجنازة تسليمة واحدة. قال - رحمه الله -: التسليم على الجنازة تسليمة واحدة، عن ستة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وليس فيه اختلاف إلا عن إبراهيم وروي تسليمة واحدة عن علي، وابن عمر، وابن عباس، وجابر وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وابن أبي أوفى، وواثلة بن الأسقع.

وبه قال سعيد بن جبير، والحسن وابن سيرين، وأبو أمامة بن سهل، والقاسم بن محمد، والحارث، وإبراهيم النخعي، والثوري، وابن عيينة، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي وإسحاق. وقال ابن المبارك: من سلم على الجنازة تسليمتين فهو جاهل جاهل، واختار القاضي أن المستحب تسليمتان، وتسليمة واحدة تجزي.

وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي، قياسا على سائر الصلوات.

ولنا، ما روى عطاء بن السائب «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سلم على الجنازة تسليمة واحدة.» رواه الجوزجاني بإسناده، وأنه قول من سمينا من الصحابة، ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم، فكان إجماعا قال أحمد: ليس فيه اختلاف إلا عن إبراهيم

١٤ - ٨٥٠- سمعت يحيى يقول: كنا بمنى، فوثبوا على بشر المريسي بالليل، فأرادوا أن يقتلوه، فقال حسين بن حبان ليحيى: كان ثمة ابن عيينة ووكيع ووليد بن مسلم؟ قال: نعم. قيل ليحيى: زعموا أن ابن عيينة أباح دمه؟ قال: لم يكن فيهم أحد أشد عليه من وكيع؛ قيل له فيه فقال: هو كافر! وسمعت يحيى يقول: وسمعت عباد بن العوام يقول: قد نهيت بشرًا المريسي عن هذا الكلام فأبى، وسيلقى ما يكره.

١٥ - ٨٧٦- سمعت يحيى بن معين يقول: قال ابن عيينة: الحياء زينة التقوى.

قال الجوزجاني هذا عندنا لا اختلاف فيه؛ لأن الاختلاف إنما يكون بين الأقران والأشكال، أما إذا أجمع الناس واتفقت الرواية عن الصحابة والتابعين، فشذ عنهم رجل، لم يقل لهذا اختلاف. المغني (٢/ ٣٦٦).

وقال ابن القيم: قال أحمد بن القاسم، قيل لأبي عبد الله أتعرف عن أحد من الصحابة أنه كان يسلم على الجنازة تسليمتين؟ قال: لا ولكن عن ستة من الصحابة أنهم كانوا يسلمون تسليمة واحدة خفيفة عن يمينه، فذكر ابن عمر وابن عباس وأبا هريرة، وواثلة بن الأسقع، وابن أبي أوفى، وزيد بن ثابت.

وزاد البيهقي: علي بن أبي طالب، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وأبا أمامة بن سهل بن حنيف، فهؤلاء عشرة من الصحابة. وأبو أمامة أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - وسماه باسم جده لأمه أبي أمامة: أسعد بن زرارة، وهو معدود في الصحابة، ومن كبار التابعين. زاد المعاد (١/ ٤٩١).

١٦ - ٩٠٨- سمعت يحيى بن معين يقول: كان غندر إذا أخرج زكاته، صعد على منارة مسجد، ثم جمع له المساكين أسفلها، فيعطي واحدًا واحدًا ما يريد أن يعطيه. قال يحيى: أراه أراد بإظهارها لأن يكون حق الله الواجب يؤدى فى شهرة ليجتمع عليه الناس، ولا يكون مكتومًا فيخنس.

١٧ - ٩١١- حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، قال: كان عظم نفقة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطيب يوم الجمعة.

١٨ - ٩١٥- سمعت يحيى بن معين يقول: قال عبد الرازق: كان لمعمر امرأتان، قال: وكان لإحدى امرأتيه أخ مع معن -يعنى ابن زائدة(٦)- قال: فكان يستعمله فى العمالة. قال: وكان معمر يسرد الصوم، قال: فجاءته يومًا (بدانجوح) فاستطابه، فقال لها: من أين هذا؟ قالت: بعث به إلي أخي، قال: فتقيأه.

---

(٦) من ولاة بني أمية.

سمعت يحيى بن معين يقول: قال عبد الرازق: ما كان معمر في قوم قط إلا عُرف.

قلت بأي شيء؟ قال: بهيبته وحسنه وطوله وجسمه.

١٩ - ٩٢٠- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: يرحم الله أبا حازم؛ قال: رضي الناس بالعلم، وتركوا العمل.

وسمعت يحيى بن معين يقول: قال وكيع: هذا سمعته منه.

(الجزء الثاني)

٢٠ - ١ - سمعت يحيى بن معين يقول: إن لي ابنًا صغيرًا ابن سنتين وسبعة أشهر وابنة بنت خمس وعشرين سنة، فربما أردت أن أبرّ ابني بشيء، فأحرج من ابنتي ألا أفعل بها مثل ذلك. وذلك أنه يقال: ساووا بين أولادكم حتى فى القُبل(٧).

٢١ - ٦ - سمعت يحيى بن معين يقول: كنت بمكة فألقى رجل من الحاج رجلًا من قوام زمزم في زمزم وفيها أربعون قامة ماء، فذهب الرجل تقطع، ما أخرجوه إلا بالكلاليب متقطعًا، فذهبوا ينزحونها، وجعل قوم يتجنبون ماءها، فقلت لهم ما لكم؟! ماؤها طاهر. فنزحوا منها شيئًا كثيرًا فما تبين ذاك فيها(٨).

---

(٧) قال ابن أبي شيبة في المصنف: ٣١٦٤٢- حدثنا وكيع ، عن مالك بن مغول ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، قال : كانوا يستحبون أن يعدل الرجل بين ولده حتى في القبل.

(٨) قال ابن أبي شيبة: ١٧٣٣ - حدثنا هشيم ، عن منصور ، عن عطاء ؛ أن حبشيا وقع في زمزم فمات ، قال : فأمر ابن الزبير أن ينزف ماء زمزم ، قال : فجعل الماء لا ينقطع ، قال : فنظروا فإذا عين تنبع من قبل الحجر الأسود ، قال : فقال ابن الزبير : حسبكم. ١٧٣٤ - حدثنا عباد بن العوام ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن ابن عباس ؛ أن زنجيا وقع في زمزم فمات ، قال : فأنزل إليه رجلا فأخرجه ، ثم قال : انزفوا ما فيها من ماء ، ثم قال للذي في البئر : ضع دلوك من قبل العين التي تلي البيت أو الركن فإنها من عيون الجنة.

٢٢ - ٨- سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا ضمرة، عن بشير بن صالح قال: سأل يحيى بن أبي كثير عطاءً عن مسكنه، فقال له: أين تسكن؟ قال: اليمامة. قال: فأين أنت عن يحيى بن أبي كثير؟ قال يحيى: فما خرجت من نفسي زمانًا. يعنى العجب.

---

* وقال أبو عبيد في الطهور: ١٧٨ - حدثنا يزيد، عن هشام بن حسان، عن الحسن، في الإنسان يموت في البئر ، قال: «تنزح كلها» قال أبو عبيد: وهذا قول سفيان وعليه أهل الرأي من الكوفيين ، يرون نزحها وإن أخرج من ساعته ، ولا أحفظ لمالك فيها قولا غير أني أحسبه كان ينظر في مثل هذا إلى طعم الماء وريحه ، أظنه ظنًا ، فهذا ما في موت بني آدم في الركايا ، أو ما سواهم.

* قال البيهقي في المعرفة (٢/ ٩٤) : أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار: «أن زنجيًا وقع في زمزم ، فمات ، فأمر به ابن عباس فأخرج ، فسد عيونها فنزحت».

ورواه قتادة مرسلا: أن زنجيًا وقع في زمزم فمات فأمرهم ابن عباس بنزحه. ورواه جابر الجعفي: مرة عن أبي الطفيل، عن ابن عباس، ومرة، عن أبي الطفيل، نفسه: أن غلاما وقع في زمزم ، فنزحت ورواه هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، بمعنى رواية عمرو بن دينار، وابن لهيعة، وجابر الجعفي لا يحتج بهما وقتادة ، عن ابن عباس مرسل، وكذلك ابن سيرين ، عن ابن عباس ، مرسل. وروي عن عطاء: أن ابن الزبير: «أمر بنزح مائها» وليس ذلك عند أهل مكة؛ قال الزعفراني: قال أبو عبد الله الشافعي: لا نعرفه، وزمزم عندنا، ما سمعنا بهذا. قلت: وروينا عن سفيان بن عيينة أنه قال: إنا بمكة منذ سبعين سنة ، لم أر أحدا ، صغيرًا ولا كبيرًا ، يعرف حديث الزنجي، الذي قالوا أنه: مات في زمزم ، وما سمعت أحدًا يقول: بنزح زمزم.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو الوليد ، قال: حدثنا عبد الله بن شيرويه ، قال: سمعت أبا قدامة ، يقول: سمعت سفيان، يقول ، فذكره.

*وانظر الأوسط لابن المنذر (١/ ٣٨٣).

٢٣ - ٣٣- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثني ابن أبي مريم، قال: حدثنا أبو الحسن الاسكندراني، علي بن زياد، قال: قال أبو شهاب: من اعتدل يوماه فهو مغثوث(٩)، ومن كان غدُه شر يوميه فهو ملعون، ومن لم يكن فى زيادة فهو فى نقص، ومن كان فى نقص فالموت أولى به.

٢٤ - ٣٤- حدثنا يحيى بن معين، عن معتمر، عن أبيه قال: رأى الحسن مع أمه بقلة كراث، فقال: ما هذه البقلة الخبيثة، أو الردية؟ فقالت له أمه: ما لك قد صرت شيخًا وقد خرّفت؟ قال: فقال لها الحسن: يا أمه! أيما أكبر أنا أم أنت؟

٢٥ - ٣٧- سمعت يحيى بن معين يقول: كان عبدة بن سليمان صبورًا على ما كان فيه من جهد، ولقد رأيت عليه جبة فرو ليس عليه قميص، والقمل قد أكله، وقد اشترى جزرًا وقد حمله فى طرف ردائه ثم جاء فرآنا ونحن قعود على الباب، فقال كلو رحمكم الله، كلو عافاكم الله، فكان ذاك الجزر يقوته.

---

(٩) المغثوث اسم مفعول من الغث وهو الفاسد الرديء.

٢٦ - ٣٩- سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: عندنا راوية(١٠) من حوض الربابين وقوصرة (١١) ملكاي، ودبة فيها زيت، ونحن من الله بكل نعمة. قال يحيى بن معين: يحمد الله ويشكره ويعظم أمره على شيء لعل قيمته أربعة دوانيق؛ راوية بقيراط، وقوصرة ملكاي لعل ثمنها دانق ونصف، وزيت فى دبة لعل ثمنه دانقان، وجعل يعجب بعبد الله بن إدريس.

٢٧ - ٤٤ - ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت أبا داود الحفري يقول: إذا أكلت رغيفي شعير مع ملح جريش، وشربت عليه ماء، فما أظن أن هارون الرشيد بأكثر مني.

(١٠) الراوية وعاء يوضع فيه الماء ونحو ذلك.

(١١) القوصرة وعاء يوضع فيه التمر.

٢٨- ٥٠- حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: خرج حنظلة الكاتب، وجرير بن عبد الله، وعدي بن حاتم(١٢)، حتى نزلوا قرقيسياء(١٣)، وقالوا لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان.

٢٩- ٥٣- سمعت يحيى بن معين وسأله رجل فقال: يا أبا زكريا ما تقول؟ هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال يحيى بن معين: نعم نراه. فقال الرجل: أليس يقول الله: {لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار} فقال يحيى بن معين: ذاك فى الدنيا، وأما في الآخرة فسيرى. فقال الرجل: فهذه الأحاديث التي في الرؤية ما تقول

---

(١٢) هؤلاء ثلاثتهم من الصحابة رضوان الله عليهم ممن نزل الكوفة. وقد روي أن عليًا رضي الله عنه بلغه أن ابن السوداء تنقص أبا بكر وعمر، فدعا به وبالسيف فهمّ بقتله، فكُلم فيه فقال: لا يساكني بلدًا أنا فيه، فنفاه إلى الشام. وانظر السنة للالكائي باب (سياق ما روي عن السلف في أجناس العقوبات والحدود التي أوجبوها وأقاموها على من سب الصحابة). وقال مالك: لا ينبغي الإقامة بأرض يعمل فيها بغير الحق والسب للسلف. شرح جامع ابن عبد الحكم (١٤٥).

(١٣) قرقيسياء: بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصبّ الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين الخابور والفرات. معجم البلدان.

فيها؟ فقال: ما أقدر أن أقول في حديث الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد وأبي هريرة، عن النبي صلى الله وعليه وسلم.

وفي حديث الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، عن النبي عليه السلام.

وفي حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، عن النبي عليه السلام.

وفي حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام.

فقلت ليحيى بن معين: والأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي عليه السلام، فقال يحيى: والأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي عليه السلام، هذه كلها، وهؤلاء ثقات صحاح.

٣٠- ٥٤- وسمعت يحيى بن معين يقول: سمعت وهب بن جرير يقول: إن كان كما يقولون القدرية؛ فما هو إذًا هو على كل شيء بقدير! يقولون إن شئنا خرجنا من هذا الباب، وإن شئنا لم نخرج!

٣١- ٥٥- سمعت يحيى بن معين يقول: الله قدّر الذنوب على عباده، ويعذبهم عليها وهم صاغرون.

٣٢- ٦١- سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت معتمر بن سليمان يقول: -وكان سليم الصدر- : هلك أنجرنا(١٤) يومًا -يعني فى البحر- فقالوا لي: ادعُ الله. قال: فصعدت فوق السفينة، فلم أزل أركع وأسجد وأصلي، وكنا قد أيسنا من الحياة، فلم أزل كذلك حتى قالوا لي: قد رده الله!

يقول يحيى بن معين في سلامة صدر معتمر: أي أنه لم يعلم ما عليه في هذا القول حين زكى نفسه وخبر بعمله(١٥).

٣٣- ٧٤- حدثنى يحيى بن معين قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، أن حسان قال: احفظوا هذا البيت:

---

(١٤) الأنجر هي مرساة السفينة.

(١٥) قال ابن معين في تاريخه برواية الدوري (٣٦٢١) : سمعت معتمر بن سليمان يقول كنت في البحر ففقدوا إنجارهم فقالوا: إنا لله، هلكنا قال معتمر: فقمت على صدر السفينة ودعوت قال: فإذا أهل السفينة يقولون: قد وجدناه قال يحيى: وكان معتمر سليم الناحية.

إن امرءًا امسى وأصبح سالمًا ** من الناس إلا ما جنى لسعيد

٣٤- ٧٧- سمعت يحيى بن معين ينشد هذه الأبيات، وأملاها علينا من حفظه:

لمال ينفد حله وحرامه ** يومًا وتبقى فى غد آثامه

ليس التقي بمتقٍ لإلهه ** حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيب ما يحوي ويكسب أهله(١٦) ** ويطيب في حسن الحديث كلامه

نطق النبي به لنا عن ربه ** فعلى النبي صلاته وسلامه

٣٥- ٨٧- سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت الطنافسي يقول: سمعت رجلًا يقول لابن أبي ليلى: حياك الله بالسلام، فقال: وأنت فحيا الله وجهك ويديك ورجليك(١٧).

---

(١٦) في بعض المصادر الأخرى: (وتكسب كفه).

(١٧) في قال ابن أبي شيبة فب المصنف: في الرجل يقول للرجل : حياك الله، من كرهه حتى يقول : بالسلام.

٢٦٢٨٣- حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن ابن سيرين ، وعن أبي معشر ، عن إبراهيم ، وعن حماد ، عن إبراهيم ، قالا : إذا قلت حياك الله ، فقل : بالسلام.

٢٦٢٨٤- حدثنا معتمر بن سليمان ، عن عبد المجيد ، قال : كان الحسن يكره أن يقول الرجل حياك الله إلا أن يقول : بالسلام.

٣٦- ٩٩- قال علي بن المديني: قال لي سفيان: تدري ما كانت قصة نعيم التميمي؟ هذا كان قد قتل رجلًا، ثم إنه قد تقشف بعد، فجاء إلى ولي المقتول، فقال: إني قتلت فلانًا، فدونك فاقتص. قال: فقال له الولي: لست أقتل إلا عند السلطان. قال: فمضى معه إلى السلطان، قال: فقال السلطان: اعف عنه ولك دية. قال: لا أفعل! قال: اعف عنه ولك ديتان. قال: لا أفعل! قال اعف عنه ولك ثلاث ديات. قال: لا أفعل! قال: فخلى بينه وبينه، فذهب به ليقتله، فلما أوقفه، ورأى صبره، رفع الولي رأسه إلى السماء فقال: اللهم إن هؤلاء ثامنوني في دية هذا، وإني قد تركته لوجهك، قال: فمضى نعيم فاحتفر لنفسه قبرًا، فكان إذا كان الليل دخله، فلم يزل فيه، أحسبه قال: يبكي ويدعو ويتضرع حتى إذا طلع الفجر وأذّن المؤذن قال: لبيك يا رب ثم خرج إلى الصلاة.

٢٦٢٨٥- حدثنا حسين بن علي ، عن ابن عيينة ، عن محمد بن سوقة ، قال : جاءنا ميمون بن مهران فقال له رجل حياك الله فقال : لا تقل هكذا ، هذه تحية الشباب ، ولكن قل : حياكم الله بالسلام.

٢٦٢٨٦- حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : كانوا يستحبون إذا قال الرجل للرجل حياك الله أن يقول : بالسلام.

٣٧- ١٢١- سمعت يحيى بن معين يقول لأبي خيثمة: تحفظ هذا عن سفيان، عن أسلم المنقري، قال: سمعت عطاء يقول: طواف بالبيت أحب إلي من سفرة إلى المدينة. فقال له أبو خيثمة: عمن هذا؟ فقال: إسحاق الأزرق. فسألت يحيى بن معين بعد شهر أو شهرين عنه أن يحدثني به، وقلت له حديث إسحاق الأزرق سمعتك تذكره، فقال لي: قد سمعته ولكني لا أحفظه! ثم قال يحيى بن معين وأنا أسمع في عقب هذا الحديث: سفرة إلى المدينة أحب إلي من مئتي طواف.

٣٨- ١٤١- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: سمعت طاوسًا يقول: ما رأيت صاحبًا أشرّ من شرف أو مال.

٣٩- ١٤٢- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا ابن المبارك، عن رجل، عن مالك بن دينار، قال: سألت الحسن عن عقوبة العالم فقال: موت القلب. قلت: وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة.

٤٠ - ٤٠٠ - سمعت يحيى بن معين يقول: قال إبراهيم التيمي: ومن يأمن البلاء بعد إبراهيم، خليل الرحمن، إذ يقول: {وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ}.

فقال له بعض أصحابنا: من حدثكم به؟ قال يحيى: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: قال إبراهيم.

٤١ - ٤٠٤ - سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: قال جرعب التيمي: إني لأتقلب الليل على فراشي أطلب كلمة أرضي بها السلطان ليست لله بسخط فما أجدها.

٤٢ - ٤٤٦ - حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن عامر، قال: قلت لابن هبيرة: عليك بالتؤدة، فإنك على فعل ما لم تفعل؛ أقدر منك على رد ما قد فعلت.

٤٣ - ٥٤٣ - سمعت يحيى بن معين، وقرأ هذه الآية، وفسرها: {وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون} قال: لقوا الله بأعمال كانوا يظنون أنها حسنات؛ فإذا هي سيئات.

فقال له عبد الله بن رومي اليمامي: من فسرها؟ فقال: ذكره بعض العلماء عن فضيل بن عياض.

٤٤ - ٦٢٨ - سمعت علي بن المديني يقول: ليس ينبغي لأحد أن يُكذّب بالحديث إذا جاءه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإن كان مرسلًا، فإن جماعة كانوا يدفعون حديث الزهري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من احتجم في يوم السبت أو الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه»، فكانوا يفعلونه فبُلوا، منهم: عثمان البتي، فأصابه الوضح، ومنهم عبد الوارث:،يعني: ابن سعيد

التنوري، فأصابه الوضح، ومنهم أبو داود، فأصابه الوضح، ومنهم عبد الرحمن، فأصابه بلاء شديد(١٨).

٤٥ - ٦٨٤- سمعت علي بن المديني يقول: كان عبد الرحمن يضع هذه الأحاديث: «من غشنا فليس منا» و«من حمل علينا السلاح فليس منا» ، وهذا الضرب من الحديث على التغليظ، ولا يكفر صاحبها.

٤٦ - ٧٤٠- سمعت أبا بكر(١٩)، وأكثروا عليه الاستفهام والترداد فقال: هؤلاء يريدون أن يُحَدَّثوا بالسريانية أو بالفارسية!

٤٧ - ٧٤٢- وسمعت أبا بكر، واستفهمه رجل، فقال: هذا يريد أن أملي عليه: (أبجد هوز حطي) كما يصنع المعلم بالصبيان.

---

(١٨)قال حرب الكرماني في مسائله: قلت لأحمد: فتكره الحجامة في شيء من الأيام؟ قال: قد جاء في الأربعاء والسبت، وذكر حديث الزهري وكرهها في هذين اليومين. سألتُ إسحاقَ قلت: أتكره الحجامة في شيء من الأيام؟ قال: نعم يوم السبت والثلاثاء والأربعاء. وقال حرب: سمعت أبا بشار محمد بن نصر قال: رأيت رجلًا احتجم يوم الأربعاء فخرس.

(١٩) هو ابن أبي شيبة صاحب المصنف.

٤٨ - ٨٠٧- وسمعت يحيى بن معين يقول: كل من طوّل قفاه، ولو عَبَدَ الله خمسين سنة؛ فإن شهادته لا تقبل، وهو يتشبه بالمخنثين.

٤٩ - ٨١٣- سمعت يحيى بن معين يقول: هذا الكلام نافع مجرب بإذن الله: بلغني أن أبا جعفر كان دعا صالح بن فلان -كذا قال يحيى- وكان صالح من أهل الأرض فأراد أن يوجهه إلى الري فقال: لا توجهني وافعل ما أقول لك، فإنك لا ترى إلا ما تحب. قال: فأملى عليه: (تبدد أعداء الله، وبقي وجه الله، لا يعجز الله شيء، الله أعز من كل شيء)، قال: فخلى عنه.

٥٠ - ٨١٧- وسمعت يحيى بن معين، وقال له أبو خيثمة: يا أبا زكريا: لم لا تخضب؟ فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو، لا خضبت أبدًا حتى ألحق بالله! وذلك لأني رأيت أبي يلقى منه شدة شديدة.